بالحر والزمهرير فبالحر على المحرورين وبالزمهرير
على المقرورين ولما تمرد فان جهنم من التكبر ورده
لا يشاهد اهلها نور الكواكب لا لظهور حال الشروق فيها
ولا حال الغروب بها وان كان موجودا فكما كانوا في الدنيا
عميا عن ادراك الحق الذي جاءت به الشرايع
كذلك صاروا عميا في الاخرة عن ادراك الانوار
فليل اهل النار لا صباح لهم كما ان نهار اهل الجنة لا ليل
له ولا يزال اهل الجنة واهل النار على ما وصفنا
ابد الابدين ودهر الداهرين ومن عجيب
ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان جالسا في المسجد مع اصحابه رضي الله
تعالى عنهم واذ هم سمعوا هدة عظيمة فارتاعوا
فقال صلى الله عليه وسلم اتعرفون ما هذه الهدة
قالوا الله ورسوله اعلم على حجر القي من اعلى جهنم
منذ سبعين سنة الان وصل الى قعرها فكان
وصوله الى قعرها وسقوطه فيها هذه الهدة
قال فما فرغ من كلامه صلى الله عليه وسلم
حتى سمع الصراخ في دار منافق قد مات
وكان عمره سبعين سنة فقال صلى الله عليه
وسلم الله اكبر قال فعلم كبير الصحابة رضي الله
عنهم ان ذلك الحجر هو ذلك المنافق وانه من
حين ولد يهوي في جهنم باعماله في علم الله
تعالى واذ لم يكن كلف الا بعد البلوغ فلما بلغ
عمره

١٩٠

عمره سبعين سنة مات فحصل في قعرها فكان
سماع هذه الهدة اعتبارا انتهى ما ذكره سيدي
عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله به فان
قلت ——— فهل مما ينتفع به ~~[illegible]~~ من اهل
النار عقوق الاولاد يعني لوالديهم فيها فاجاب
استاذنا رحمه الله بانه لم يدر في ذلك شيء قال
والظاهر انتفاؤه قطعا لانهم فيما هو اشق من
ذلك واغلظ واقطع بل ييس فيهما انوار الملايكي
في الجنة وقد اخرج البخاري في تاريخه وابو داود
عن مسلم بن الحارث رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انصرفت
من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار
سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت
في ليلتك كتب لك جوار منها وقوله حق خبر
المبتدا اي ثابتة بالكتاب والسنة واتفاق علما
الامة فيجب الايمان بهما على وجه الحقيقة ثم
اشار بقوله رحمه الله اوجدت يعني حسا
للرد على المسلمين القايلين بعدم وجودها
الان وانما توجد يوم الجزا وتقديم ذكر النار
لتقدمها عن الجنة في الموقف كما علمته مما
سبق فالجنة هي لغة البستان وتطلق على
دار الثواب في الاخرة والمراد منها شرعا دار
النعيم التي فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)